بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

مقـــــدمة

الحمد لله حمداً كثيرا"، كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، والصلاة والسلام على معلّم الناس الخير، وهادي البشرية إلى الرشد، وقائد الخلق للحق، ومخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اتبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

(أما بعد):

فهذا هو الجزء الثاني من (خطبي) التي جمعها وعلق عليها الأخ الباحث الفاضل الشيخ خالد خليفة السعد، نفع الله به وجزاه عني وعن العلم والإسلام خيراً.

وقد تضمن هذا الجزء عشرين خطبة مثل الجزء الأول، تنوعت موضوعاتها ومناسباتها وأزمنتها أكثرها خطب جمعة، وبعضها خطب عيد.

ومما سرَّني: أن يضم هذا الجزء خطباً كنت ألقيتها في مسجد (أبي بكر الصديق) منذ إنشائه من نحو ربع قرن في قطر كنت أظنها قد ضاعت فيما ضاع، وكانت عن (صفات عباد الرحمن) كما بينتها الآيات الكريمة من أواخر سورة الفرقان، فأحمد الله تعالى أن وجدتها.

هذا وقد راجعت جميع هذه الخطب، وتعليق الأخ خالد عليها، وقد أحسن وأفاد بتعليقاته، وخرجت من الأحاديث ما توقف فيه، وربما عدلت

بعض العبارات أو أضفت إليها أحياناً قليلة، خشية أن يكون الشريط لم يسمع جيداً، إذا تآكلت فيه بعض الجمل والكلمات.

ولا يسعني إلا أن أشكر للأخ خالد جهده، وللأخ الحاج وهبه حسن وهبه حرصه على حسن إخراج هذ الكتاب وغيره من كتبي، فجزاه الله خيراً، وأثابه في الدنيا والآخرة عن جهوده الطيبة والمستمرة والمتطورة في نشر الكتاب الإسلامي، ووفقنا جميعاً لما يحب ويرضى، والحمد لله أولاً وأخراً.

الفقير إليه تعالى

يوسف القرضاوي

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تصدير

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسوله الله، وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه، أمّا بعد.

فهذا هو الجزء الثاني من (**خطب الشيخ القرضاوي**)، التي هي قطعة من نفسه، معبّرة عن فكره ومشاعره، موصولة بكتاب الله وسنّة رسوله، وتراث هذه الأمّة العظيم، وأبطالها الغرّ الميامين في شتّى أدوار التاريخ، كما أنّها موصولة بواقع العالم عامّة، وواقع العالم الإسلامي اليوم خاصّة.

لقد ألهب الشيخ ـ ولا يزال ـ بخطبه عواطف المسلمين حيثما كانوا، وأنار عقولهم، وغرس في نفوس الأجيال قيم الإسلام وتعاليمه، وصحّح مفاهيم مغلوطة كثيرة علقت بعقيدتهم، وكادت أن تفسد عليهم دينهم، حتى غدت خطبه ـ إلى جوار كتاباته ومحاضراته ـ زاداً وغذاء ووقوداً للصحوة الإسلاميّة المعاصرة.

حفظ الله شيخنا الحبيب، وأبقاه بيننا أعواماً مديدة، وسنين طويلة، موفور الصحة والعافية، قويّ العزم والإرادة، راسخ العلم واليقين.

وأسأله سبحانه أن ينفع بهذه الخطب قارئها وسامعها، ويثيب جامعها وناشرها، إنّه سميع مجيب.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

خالد السعد